

كلمة رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور زهير شكر



- معالي وزير الزراعة الدكتور حسين الحاج حسن المحترم
- سعادة النواب
- سعادة السفراء ممثلي الدول
- ممثل قائد الجيش والقيادات
- عمداء الكليات
- سعادة المدراء العامون ورؤساء المجالس والإدارات ورؤساء البلديات
- ممثلي هيئات المجتمع المدني
- أيها الحفل الكريم

تحتفل الأمم المتحدة باليوم العالمي لمكافحة التصحر في السابع عشر من حزيران من كل عام،

نظراً للبعد العالمي لهذه الظاهرة الخطيرة حيث تؤكد إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في هذا اليوم على أهمية ضرورة التعاون والشاركة الدوليين لمواجهة هذه المشكلة التي تؤدي الى الجوع والفقر حول العالم.

وذكرنا اليوم العالمي للتصحر والجفاف بأن تغير المناخ والتصحر يتفاعلان على مستويات شتى وهما يمثلان مظهرين رئيسيين لمشكلة واحدة ويشكلان تهديداً خطيراً لقدراتنا على بلوغ الأهداف الإنمائية.

ومن هنا ومن منطلق دورنا كجامعة لبنانية نحن كمؤسسة للتعليم الأكاديمي والبحث العلمي نؤمن بأن تنظيم مثل هذا المؤتمرات تزيد من حجم الشراكة مع كل المؤسسات داخل المجتمع اللبناني وتؤدي بدورها في حل المشاكل المصيرية التي

تتعرض لها البلاد العربية بما فيها لبنان ومنها مشكلة ازدياد ظاهرة التصحر، والتي من أسبابها:

- 1 -إستغلال الأرض بشكل غير سليم، الأمر الذي يؤدي الى تدمير التربة التي نعيش ونقتات منها والإفراط في تدمير البيئة من خلال قطع الأشجار وإزالة الغابات الأمر الذي يؤدي الى تغيير وجه لبنان الأخضر.
 - 2 -سوء إدارة الموارد المائية والتوسع العمراني الذي لا بد من معالجته وخصوصاً ونحن في أجواء الحكومة الجديدة على أمل أن يراعى من خلال عملها إعداد الإستراتيجيات المناسبة التي تحمي طبيعتنا وبيئتنا من الدمار، ولا بد من الإستفادة من هذا المؤتمر في إعداد إستراتيجية مشتركة بين كل المؤسسات المشاركة للمحافظة على ثروتنا التي لا نملك منها إلا الماء والطبيعة والإنسان وهنا لا بد من الأهتمام بالقدرات التي يقوم بها المجتمع المحلي ممثلاً بالنقابات والجمعيات الأهلية على إعداد برامج تنمية مستدامة مستعينة بكفاءات الجامعة اللبنانية التي لم ولن تألو جهداً في توفير كامل المناخات اللازمة من أجل إبرام وعقد إتفاقيات تعاون مع مختلف الجامعات اللبنانية والعربية والأجنبية ومع مؤسسات المجتمع المدني والأهلي في لبنان.
- وكانت الجامعة اللبنانية قد أبرمت اتفاقية تعاون مع مؤسسة جهاد البناء الإنمائية وهي اليوم بصدد الشروع في توقيع اتفاقية تعاون مع وزارة الزراعة لصالح كليتي الزراعة والعلوم في الجامعة اللبنانية يضع الجانبان بواسطتها كافة الوسائل المتاحة لديهما من أجل تطوير الأبحاث والتدريب الميداني.

ان نعقاد هذا المؤتمر لا بد ان يكون مناسبة للتأكيد على أهمية معالجة ظاهرة التصحر في لبنان من خلال :

- دور الجامعة اللبنانية من خلال تعزيز الدراسات والبحوث في المناطق المعرضة للتصحر في لبنان وبالشراكة مع المجتمع المدني.
- زيادة التثقيف والتوعية والتربية البيئية في المدارس والجامعات والتركيز على أخطار التصحر على الزراعة والبيئة والإقتصاد.
- زيادة أنشطة المؤسسات الحكومية والأهلية من أجل حفظ التربة والحفاظ على الغابات وزيادة المساحة الخضراء والأحراج.
- واخيراً وليس آخراً المحافظة على هذا التنوع الطبيعي الذي خصنا الله به ليكون نعمة للبنان وصورة ناصعة لوجه لبنان الحضاري.

وإذ نشكر جميع الذين شاركوا في إنجاح هذا المؤتمر، نتوجه بخالص الشكر والإمتنان لمعالي وزير الزراعة الدكتور حسين الحاج حسن لرعايته ومشاركته القيمة في تنظيم هذا المؤتمر، نركز كذلك على أن الجامعة اللبنانية ستظل حاضنة لكل النشاطات العلمية والبحثية والتنموية ليكون العمل فيها دوماً للإستثمار بالإنسان والإرتقاء به إلى أعلى المستويات وأسمائها وللمحافظة على لبناننا مشرقاً بالعلم والتقدم والبحث المتميز.

نتمنى النجاح لأعمال المؤتمر وأن تكون التوصيات بحجم المسؤولية من أجل إنجاح هذا المؤتمر

عشتم عاش لبنان عاشت الجامعة اللبنانية